مفهوم الاعتراف وإشكالية التجنيس

الكلمات المفتاحية: الاعتراف، إشكالية، التجنيس

البحث مستل من رسالة ماجستير

حوراء عمار سعدي **أ. د. إياد عبد الودود عثمان الحمداني**

جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

112.ar.hum@uodiyala.edu.iq metonymyman@yahoo.com

الملخص

إنَّ هذا البحث يحاول تأصيل مفهوم الاعتراف بوصفه الإشكالي مستعيناً بالمعنى اللغوي في الثقافة الإنسانية وما يرتبط منه بالاصطلاح الذي أصبح حاضراً في الدرس النقدي العربي المعاصر على مستوى السرد والشعر.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد...

إنَّ الهدف من دراسة الاعتراف الوقوف على مفاهيمه ووظائفه، ودراسته بصفته ظاهرة قائمه بذاته؛ إذ إنَّ أدب الاعتراف شق طريقاً خاصاً في التعبير الشعري، جعلنا نؤمن بالرؤية الواقعية، فالمبدع هو من يشكّل العمل الفني بمستويات عديدة تتراوح بين الابتكار والتجديد، وكأنَّ الأديب منح لنفسه السلطة في الخلق والابتكار، وعلى الباحث استخراج ذلك المضمون كاشفاً عن خصوصيته وحمولته الفكرية والدلالية.

وما يهمنا –هنا– هو الكشف عن مفهوم الاعتراف وتتبع جذوره، وإشكالية التجنيس التي وقع فيها نتيجة انتمائه إلى جنس السرد، والقيود التي فُرِضَتْ على الأجناس الأخرى، مما أدّى إلى كسر هذه القيود وظهور أجناسٍ جديدة نتيجة التلاقح بين الأجناس والأنواع والأنماط المختلفة، فظهرت سلسلة لا متناهية من الأجناس التي فرضت حضورها في الساحة النقدية وارتبطت بعلاقات عكست العمل الفني شكلاً ومضموناً.

يتمحور هذا الجانب حول العلاقة التي تجمع الأجناس حتَّى يظهر جنساً أدبياً جديداً ينضم إلى أجناس الأدب، وتسعى الباحثة إلى تتبع جذور المصطلح ومفهومه عند النقاد والإشكالية التي تعرض لها في تجنيسه حتَّى غدا جنساً مستقلاً بحد ذاته، فلا يمكن الحديث عن الاعتراف من دون تتبع ذلك؛ لأنَّ لكلّ جنسٍ أصلاً، مما يلزم الباحثة الابتعاد عن تقسيم

العمل الأدبي إلى أجناسٍ منعزلة بسبب التلاقح الأجناسي الذي يولّد لنا أجناساً جديدة تتسم بالهجانة.

إنَّ هذا البحث محاولة أولى أتمنى أنْ تتبعها محاولات أخر أغنى منها وأكثر شموليّة– والله الموفق.

الاصطلاح:

إنَّ مصطلح الاعتراف (Confess) يتسّع لدلالات متعددة، فلو ذهبنا إلى مفهومه في المعجمات اللغوية ومنها العين ((عَرَفَ: عَرَفت الشيءَ مَعْرِفَةً وعِرْفاناً[...] والاعْترافُ: الإقرار بالذّنب، والذلُ، والمهانة، والرضَى به))[١] ، ويشير ابن منظور إلى أنَّ الاعتراف يرتبط لغوياً بالكشف والوصف بقوله: ((عرّف فلان الضالة أي ذكرها وطلب من يعرفها فجاء رجل يعترفها أي يصفها بصفة يُعلم أنه صاحبها، وفي حديث ابن مسعود: فيقال لهم هل تعرفون ربكم؟ فيقولون: إذا اعترف لنا عرفناه أي إذا وصف نفسه بصفة نحّقُه بها عرفناه))[٢]، وقد أوردها الفيروزآبادي بقوله: ((أمَّا المعترف بالشيء فهو الدالُّ عليه))[٣]، وفي المعجم الوسيط: ((اعترف بالشيء أي اقرَّ به، وإليه أخبره باسمه وشأنه، واعترف القوم: استخبرهم، وإليهم أخبرهم باسمه وشأنه))[٤]، فنلاحظ أنَّ معناه يدور في الإقرار والإخبار، وقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم مقترنة بالذنوب والآثام التي يرتكبها الإنسان وتقتضي التوبة والغفران، قد قالوا: الاعتراف بالذنب فضيلة؛ ففي قوله تعالى: ((وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)) (سورة التوبة: ١٠٢)، وفي قوله تعالى: ((قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ)) (سورة غافر: ١١)، وكذلك في قوله تعالى: ((فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ)) (سورة الملك: ١١).

من هنا أظهرت المعاجم الأدبية والنقدية جذور هذه اللفظة، فقد أورد لطيف زيتوني لفظة اعترافات، فهي عنده ((كتاب يروي فيه صاحبه حياته الحميمة ليبين عظمة الخالق ويساعد على خلاص الآخرين وهذا ما نجده في اعترافات القديس أوغسطين وغيره، فالاعتراف في خدمة الإيمان ومجد الخالق))[٥]، أمَّا مجدي وهبه فقد عرّفه بقوله: ((هو ذلك النوع من الترجمة الذاتية التي يروي فيها المؤلف مواقف نفسية أو عاطفية لا يعترف بها واضعو الترجمة الذاتية عادة))[٦]، فنلاحظ أنَّ تعريفه للاعتراف يجعله من ضمن السيرة الذاتية أمَّا

مضمونه فيرتبط بالبَوْح النفسي، أمَّا سعيد علوش فقد عرَّفه بقوله: ((الاعتراف هو ترجمة ذاتية تتعمد عرض مواقف نفسية وعاطفية خاصة، وتمتلك الاعترافات جرأة خاصة على الوصف والإدلاء بالأحداث الأكثر شخصية، والأكثر مخلة بالأعراف والأخلاق العامة))[٧].

أمَّا فابيرو في (المعجم الكوني للأدب) فقد عرّفه بقوله: ((قول الحقيقة المطلقة))[٨]، ومن خلال هذه التعاريف توصل الدكتور إيهاب النجدي إلى تعريف يلخص فيه أدب الاعتراف وذلك بقوله: أنَّه ((شكل سردي استعادي، له علامة دالة على نوعه، يتركز اهتمام الكاتب فيه على إظهار الجوانب الخفية من حياته، وكشف المستور من صفاته الشخصية، وتجلية الغامض من علاقته بالآخرين، مستنداً في ذلك على الحقيقة وحدها، وساعياً إلى التحليل والتخطي، والتنبيه إلى مواطن الخلل في الفرد والمجتمع))[٩]، أي يسعى الأديب إلى رصد المناطق الخفية الحمراء في حياته وإظهارها للجمهور، فالاعتراف يجمع بين المحظور والمكبوت أي المسكوت عنه؛ فهو نظام مركّب من الكتابة، وأيضاً أنَّه ربط الاعتراف بالحكي أي السّرد وهذا مجال ظهوره أساساً[١٠].

نلاحظ مدى قرب دلالة مصطلح الاعتراف من مصطلح السيرة الذاتية مع التمايز والاختلاف البسيط بينهما، وهذا لوجون وضع حدَّاً للسيرة الذاتية وهو بمنزلة نقطة انطلاق لأدب الاعتراف وذلك بقوله: ((حكي استعادي نثري يقوم به شخص واقعي عن وجوده الخاص وذلك عندما يركز على حياته الفردية، وعلى تاريخ شخصيته))[١١]، فعند تحليل هذا التعريف نلاحظ أنه قد حدد (حكياً استعادياً) أي إنَّها تعتمد على الذاكرة، وشكل اللغة حكي نثري، أمَّا الموضوع المطروق، فهو حياة الفرد وتاريخ شخصيته، أمَّا وضعية المؤلف فيحيل اسمه على شخصية واقعية والسّارد، وكذلك وضعية السّارد فهو تطابق بين السّارد والشخصية الرئيسية[١٢]، فالسيرة الذاتية هي أبرز أشكال كتابة الأنا وأمتنها صلة بفن السّرد هذا ما قاله محمد القاضي في معجمه[١٣].

نلاحظ أنَّ هناك مشكلة في حدود التعريف؛ لأن السيرة الذاتية هي أكثر الأجناس تقلباً واضطراباً، فلا تثبت على حالة واحدة وذلك بسبب كثرة دخولها في الأجناس والأنواع الأخرى، فقد عرَّفها فابيرو في المعجم الكوني للأدب ١٨٧٦م بأنَّها ((عمل أدبي، رواية سواء كان أو قصيدة أو مقالة فلسفية، الخ ... قصد المؤلف فيها بشكل ضمني أو صريح إلى رواية حياته

وعرض أفكاره أو رسم إحساساته))[١٤]، وهذا يعني أنَّ السيرة الذاتية ليست محصورة في مجال السّرد، فهي تدخل في الشعر والمقالات والفلسفة والتاريخ وما إلى ذلك.

ومن خلال ما عرض آنفاً نلاحظ مدى صلة الاعتراف بالسيرة الذاتية، فالاعتراف هو نمط من أنماطها، وكلاهما يركّز على الذات مع الاختلاف والتمايز؛ إذ نجد أنَّهما يعتمدان على الذاكرة وتقنيات السّرد السير ذاتي، ولكنَّ الاختلاف بينهما في أنَّ السيرة الذاتية ربما تتضمن المدح وتعظيم الذات عكس الاعتراف الذي يهدف إلى الافصاح عن الأخطاء وتعرية الذات من دون حرج، ولابدّ من تتبع جذور نشأة الاعتراف بدءاً من السيرة الذاتية وكيفية تطوره حتى يغدو (الاعتراف) جنساً مستقلاً.

إنَّ الاعتراف ما هو إلَّا تطور عن السيرة الذاتية والتراجم، ففن التراجم يرقى في الآداب العالمية إلى مرحلة مبكرة من تاريخ البشرية؛ وعند تتبع جذور نشأة السيرة الذاتية نجدها في الكتب المقدسة، وكتب التفاسير والمواعظ بوصفها تراجم للصالحين، ونلاحظ أنَّ فن التراجم واسع وخرجت منه روافد عدّة لكنها لا تسير في اتجاه واحد فقد أخذ منها المؤرخ، والشاعر، والروائي المتخيّل، والواعظ، والابن الذي يكتب عن أبيه فيلتقط الحسنات، والخصم الذي يكتب عن عدوه فيتصيد له الهفوات، أي بمعنى هي تدوين للذات ولغيرها وتدخل في جوانب عدة وليست مقيدة بجانب واحد[١٥]؛ وإذا تتبعنا الاعتراف في الديانة المسيحية نجده يشير إلى الإقرار بما يؤرق النفس والضمير أي لتطهير النفس من الذنوب، وقد أشار أرسطو إلى مفهوم (التطهير Purification) في كتابه (فن الشعر) ومن قبله أفلاطون على أساس أنَّ الأعمال المسرحية المأساوية تثير عاطفتي الشفقة والخوف من العقوبة في نفسية المشاهد التي تنزلها الآلهة في البطل التراجيدي مما يؤدي إلى تطهير نفسيته من العنف والجريمة والانحراف، وهذا يجعل الشخص أكثر صحية وأقوى انفعالية، فالشاعرة عندما تعترف بشيء خاص أثر بها إنما هو بهدف تطهير ذاتها[١٦]، أمَّا نشأته اجتماعياً، فنجده يدخل في القضاء عندما يقرّ المذنب على نفسه أمام القضاء بالاتهام المسند إليه وهو سيد الأدلة، وله نشأة سياسية وذلك عندما تنشأ الدولة الحديثة، فهي تحتاج إلى الاعتراف على الصعيدين الوطني والدولي حتى يعترف المجتمع الدولي بوجودها وتكتسب شخصيتها القانونية، أمَّا نشأته النفسية؛ إذ يعبّر الإنسان المأزوم بالكلمات عمّا يفكر فيه وما يشعر به دون أن يتعمد اختيار شيء أو حذف شيء أي

البَوْح والكشف والمصارحة وذلك لتطهير النفس، وهذه النشأة من منطلق بعيد عن المنطلق الأدبي[١٧].

إذن الحسّ التاريخي هو الأب المنجب للاعتراف يوم كان جزءاً من السير والتاريخ[١٨]، وهنا نتساءل: ما الأمور التي تساعد على ظهور الاعتراف أدبياً؟

إنَّ ظهوره في الأعمال الأدبية يتطلب أمرين: الأول: يخصّ الكاتب نفسه أي قدرته وشجاعته على البَوْح فلا يمنعه الخجل من ذلك، والثاني: يخصّ اللحظة الحضارية والثقافية للمجتمع، بمعنى أنَّ المجتمع يكون قادراً على تحمّل مثل هذه الاعترافات[١٩]؛ إذ إنَّ العمل الفني هو اعتراف، وضمير الأديب المذنب يجب أنْ يجعله يعترف، وقد لا يخصّ الضمير الشخصي للفرد فقط؛ وإنَّما يتعداه إلى الضمير الجماعي، فهو يسعى دوماً إلى التطّهر من الآثام والذنوب، وقد ظهر الاعتراف في الأعمال الأدبية بدءاً من التصوير الساذج للخطيئة، فالشاعر يكشف عن الصراع الداخلي الذي يعيشه[٢٠]، وهنا نطرح تساؤلنا الأهم: متى ظهر الاعتراف الأدبي غربياً وعربياً؟

ظهر هذا المصطلح في الغرب نتيجة الحرية والثقافة وتقبل الآخر مهما كان، وقد مثلت اعترافات القديس أوغسطين نقطة جوهرية في تحوّلات صياغته الأدبية، أمَّا روسو فقد حدد نمطه وذلك في القرن الثامن عشر، وقد ذهب لانسون إلى أنَّ اعترافات روسو تفتح باب الأدب الشخصي أي الرومانتيكية التي تنحصر في عرض حالات الشعور الذاتي، فقد كانت اعترافاته بمنزلة باعثٍ قويٍّ لنهضة أدب السيرة الذاتية[٢١]، وقد ظلّت الثقافة الغربية تعامل الذات دائماً باعتبارها منقسمة بين الذات الخارجية والذات الداخلية، ووظيفة الكتابة هي من أجل إشهار المضمر وإعلان المكتوم ومحاولة المطابقة بينهما، وهذه نتيجة الثنائية الفرويدية القائمة على الوعي واللاوعي أو الشعور واللاشعور[٢٢]، أمَّا ظهوره عربياً، فيرى النقاد ومنهم رجاء النقاش أنه معدوم أو شبه معدوم فلا يوجد شخص يبوح بجوانب ضعفه أو يبوح بتجربته العاطفية بصدق تام، وهذه القلة تعود إلى أسباب عديدة منها : طبيعة الثقافة العربية المحافظة، وحياة الأدباء أنفسهم التي تتسم بالكتمان والسرّ والتستر؛ إذ إنَّ الأديب العربي يعيش في ظل أعراف وتقاليد ليس من السهل الخروج عنها[٢٣]، ويتساءل الشاعر سلمان داود محمد في مقدمته لملف الاعتراف ضمن مجلة آفاق أدبية، هل لدينا فعلاً اعتراف في مجتمع يسعى إلى تعظيم الذات وطبيعة الثقافة العربية المحافظة؟، ويرى أنَّ البيئة الثقافية يهيمن

عليها الاجتماعي الراديكالي، فهو مجتمع متناقض يقول: إنَّ في الصراحة راحة، في حين أنَّ لا راحة في الصراحة[٢٤]، ويقول الروائي محمود الورداني: ((يندر أن تجد اعترافات فيما يكتبه الأدباء العرب على المستويات الشخصية والسياسية والاجتماعية وكذلك الفكرية؛ لأن هذه المجتمعات بطبيعتها محافظة ومنافقة وبعيدة عن الصراحة [...] فهو مجتمع لا يعتمد على الشفافية))[٢٥]؛ إذ إنَّ الاعتراف يشير إلى الشبهات والفضائح، لكنَّ مع ذلك وجدت لمحات خاطفة من الاعتراف في الشعر والسّرد، فقد تتبع الناقد الدكتور علي متعب في دراسته عن القصيدة الاعترافية إلى ((أنَّ الشعر العربي لم يخلُ من إلماحات اعترافية، يمكن ملاحظة ذلك عند امرئ القيس والمنخّل اليشكري ونلمح ذلك في استشهادات الجاحظ لاسيما في رسائله، والمعري في تسريباته الفلسفية ومواقفه تجاه الدين والخلق والوجود، وعند أحمد الصافي النجفي وعشرات غيرهم، لكن الأمر عند الشعراء ذوي الاتجاه التقليدي يمكن أن يكون لمحات خاطفة تضيع أو تكاد مع أبنية القصيدة التي تتراكم فيها الصور وتتداخل الأساليب البيانية وفي أحيانٍ أخرى تتجه إلى مبالغات الوصف))[٢٦]، فهذا يعني وجود الاعتراف عند العرب قبل أنْ يظهر عند الغرب وإنْ كان مجرد لمحات، وهذا أمر يرتبط بفطرة الإنسان، أمَّا في العصر الحديث فقد أتاح التطور والانفتاح والحداثة إلى ظهوره في نصوص وكتب أدبية كثيرة ومنها: كتاب (الأيام) لطه حسين، وكتاب (كنت شيوعياً) للسيّاب، وكتاب (أوراق العمر سنوات التكوين) للويس عوض، وكتاب (الخبز الحافي) لمحمد شكري، وغيرها من الكتب الأدبية[٢٧].

إشكالية التجنيس :

وردت لفظة (الجنس) في المعاجم الأدبية والسّردية، ومنها معجم السّرديات، وهي كلمة لاتينية تعني الأصل والولادة بمعنى لكل جنس أصل، والجنس الأَدبي يراد به الجمع بين عدد معيّن من النصوص حسب معايير مختلفة وتزّسي في الوقت نفسه قواعد لقراءة هذه النصوص وتأويلها، أي إنَّ الجنس الأصل (الأم) يتفرع إلى أنواع وهذه الأنواع تحمل صفات الجنس الأصل، فلا يوجد نصّ لا ينتمي إلى أَصل[٢٨]، وقد أشار الدكتور خليل شيرزاد إلى ((أنَّ العرف الأدبي جرى على تنميط النصوص الأدبية إلى أنواع وأصناف منذ أقدم العصور وظهرت منذ ذلك الحين إلى اليوم إشكالية كبرى في تاريخ الأدب بشكل عام؛ تمثلت في ظهور الأجناس أو الأنواع الأدبية، وما رافقها من تنظيرات ومناقشات ما زالت محتفظة

بطراوتها وحيويتها، وتفاعلها الدؤوب بحيث ارتقت إلى مستوى نشوء نظرية دعيت اصطلاحاً بنظرية الأجناس الأدبية أو نظرية الأنواع الأدبية))[٢٩].

إذ يتكون النوع عندما تشترك مجموعة من النصوص في إبراز عناصر متشابهة تقود إلى جنس أو نوع ذي خصائص واضحة[٣٠]، وقد قسَّم أفلاطون ومن بعده أرسطو الأَدب على ثلاثة أجناس وهي: الملحمي والدرامي والغنائي ((فالملحمي هو الذي يعرض فيه صورته في علاقة وسطى بين ذاته والآخرين؛ والدرامي الذي يعرض فيه صورته في علاقة مباشرة بالآخرين، والغنائي الذي يعرض فيه الفنان صورته في علاقة مباشرة مع ذاته))[٣١]، وبقي هذه التصنيف وبقيت نظرية الأجناس الأَدبية على حالة من الجمود حتَّى العصر الحديث فإنَّ النظرة إلى الأجناس الأدبية تغيَّرت، وأصبحت دراستها ذات طابع وصفي، وليست أوامر عملية فنية مرسومة، ومن خلال هذه النظرة الوصفية العملية يمكن أن يختلط جنس أدبي بجنسٍ أدبيٍّ آخر ليؤلفا جنساً أدبياً جديداً[٣٢]؛ إذ بمجيء الشكلانيّة الروسية والبنيوية تحطّمت كل البروج العاجية والأوثان العقائدية التي قامت عليها نظرية الأجناس الأدبية الكلاسيكية، فقد كانت أكثر كتاباتهم تقوم على تحفيز العقل، والأجناس تتغير من خلال قانون التغايرات، وبدلاً من التنّعم بتطور تاريخي سلس فإن نوعاً ما قد يظهر فجأة من الأسلوب الفخم للأدب العاطفي إلى العكس من هذا الأسلوب في شكل المحاكاة الساخرة، وكما صاغ ذلك تنيانوف فإنَّ أيّة متوالية أدبية هي في المقام الأول نوع من الصراع قائمة على تدمير القيم القديمة وإعادة بناء العناصر القديمة[٣٣]، وبذلك أَعاد الشكلانيّون الروس النظر فيها والبحث في تطويرها؛ إذ لاحظوا أنَّ الكتَّاب في نصوصهم تعمَّدوا التمرّد على الأجناس السائدة أو أنَّ النصّ الواحد يجمع أكثر من جنس، وفي هذه الحالة يجعل من الصعب تصنيف النصّ أجناسياً وتحديد هويته، فالجنس هو الذي يحدد أفق الكتابة؛ إذ إنَّ الكاتب عندما يكتب لابدّ من أنْ يستحضر في ذهنه القواعد والمميزات الأجناسية[٣٤].

إنَّ الأجناس الأدبية ذات أسس فنية وقواعد وخصائص تحكم كل جنس أدبي وتميّزه عن غيره، وهذه الأسس والقواعد تحيط بالكاتب عند كتابته ولا يخرج عنها، ففكرة الجنس الأدبي هي تنظيم منهجي، ومن المعلوم أنَّ القارئ لا يستطيع التواصل مع النصّ إلَّا إذا عرف سماته، فالجنس هو الذي يحدد أفق الكتابة وأفق التلقي، والأجناس الأدبية في حركة دائمة غير ثابتة؛ إذ تختلف من عصر إلى عصر ومن مذهب أدبي إلى مذهب أدبي آخر، فالجنس

الأدبي يفقد جزءاً من سماته أو كلّها بفعل هذه الحركة؛ إذ يرى أرسطو أنَّ الأجناس الأدبية هي كائنات حيّة عضوية تنمو ويتوقف نموها عند حد كمالها[٣٥]، والأجناس لا تبقى على حالها فمنها يتطور ومنها يموت ويندثر، فيما يؤكد (توماشفسكي) بقوله: تولد وتعيش ثم تشيخ وتموت، فهي كالكائن الحي لها وجود تاريخي وامتداد اجتماعي[٣٦].

يمكننا القول إنَّ الأدب يقوم على صيرورة دائمة يخترع أشكالاً يسعى الخطاب النظري في تقنينها وللأبحاث الحديثة الحقُّ الشرعيُّ في النظر في بروز الأجناس، وذلك عندما يتطور شكل أَدبي تطوراً كافياً للترقي إلى مرتبة الجنس فهو يفرز أشباهاً تؤدي إلى شعب جديدة، هي الأجناس الفرعية أو ما يسمى بالأنواع، وقد تصير هذه الأَنواع أجناساً بفعل تطورها ويصبح لهذه الأجناس الجديدة هويتها واسمها ونمطها وصفاتها الخاصة[٣٧]، فالجنس الأدبي هو نقطة التقاء الشعريات العامة وتاريخ الأَدب وحوادثه، وقد علّق فاليري على الشعريات بأنَّها كل ما له صلة بالإبداع أو التأليف لإعمال لغتها هي الجوهر والوسيلة في آنٍ معاً، فهو حلقة أساس في تاريخ التحليل الأدبي[٣٨].

إنَّ الجنس الأدبي الذي يضم أنواعاً وأنماطاً يستطيع من خلال الاندماج والانصهار بين جنس ونوع أو نوع ونمط إلى تكوين جنس أدبي جديد، وقد أشار فراي إلى أنَّ: ((النوع يتعين بالظروف القائمة بين الشاعر وجمهوره))[٣٩]، بمعنى أنَّ الأجناس أو الأنواع تتطور تبعاً للعصر الذي توجد فيه، وقد أشارت د. نادية هناوي في دراسة لها إلى أنَّ الجنس غير مستقر الحدود، فهي تتشابه وتختلف مع أشكال أدبية في المجتمع الواحد أو من مجتمع إلى آخر وذلك بسبب العولمة التي تنادي بالتمرّد على التبعية الأبوية، فلا يوجد جنس نقي ولابدّ من الاعتراف بالهجانة[٤٠]، وهنا نطرح تساؤلنا المهم، كيف يحصل التجنيس؟

إنَّ انفتاح النصوص الأدبية وتماهيها فيما بينها بسبب تطور نظرية الأجناس الأدبية أدّى إلى بروز ظاهرة جديدة تتمثل بالتهجين الأجناسي من خلال تماهي جنسين أو نوعين أدبيين ليشكلا نوعاً أدبياً آخر يستعير من كل منهما بعضاً من آلياته، وميزاته، وهذا التهجين ليس بمعناه السلبي وإنما الإيجابي حيث تكون له آليات وركائز خاصة به[٤١]، ويتم التجنيس عن طريق جنس راسخ يتمتع بالرسو والثبوت والوثوق به جنساً قائماً بذاته كأن يكون من الأجناس الأرسطية، أو من الأجناس التي مكّنها تطورها التاريخي من أن تثبت صلادة أجناسيتها، والمتضايف الآخر غير موصوف بالرّسوخ الأجناسي، بسبب مرونته وميوعة تمثيلاته

ومحدودية الاشتغال فيه لكونه فرعاً وليس أصلاً، وتحصل عملية التضايف من أجل التحويل البيني من شكل أو نوع أو جنس إلى جنس غيره ويحصل عنده انسجام يؤدي إلى ولادة جنس جديد[٤٢].

إذن نحن أمام غمرة من التداخل بين الثقافات والأزمنة والأجناس والأمزجة لا يظل للكتابة نقاؤها المزعوم تماماً، فالأنواع والأجناس الأدبية قد تمازجت وحصل بينها ما أسماه (هنري ولنر) بالتناسل الأدبي فضاعت الحدود الفاصلة بينها، وتشابكت الأمر الذي أفضى إلى موت نظرية نقاء النوع أو الجنس الأدبي الواحد[٤٣].

إنَّ الحديث عن تداخل الأجناس الأدبية أدّى بكثير من النقاد إلى أن يضعوا الاعتراف ضمن السيرة الذاتية، ومنهم لوجون فهو يسميه أحياناً: (الأدب الشخصي)[٤٤]، أمَّا نورثروب فراي فيشير إلى أنَّ: السيرة هي شكل يندمج في الرواية وذلك يتم بسلسلة من التدرّجات غير المحسوسة، فهي تختار التجارب والأحداث من حياة الكاتب، فيبدأ الكاتب بالبوح بأسراره وأخطائه فهي إذن شكل نثري يسميه (الشكل الاعترافي) وذلك على غرار ما فعله أوغسطين الذي تعد اعترافاته بمنزلة ابتكار لهذا النمط، وكتابات روسو الذي أقام هذا النمط الحديث[٤٥]، ولقد أشار جورج ماي إلى: ((إنَّ رواج الاعترافات هو الذي كرَّس السيرة الذاتية وجعلها جديرة بالدخول في حرم الأجناس الأدبية، وأثار في الوقت نفسه الشعور بالحاجة إلى إيجاد تسمية لهذا الجنس جديدة نسمِ بها هذه الآثار مجتمعة فلئن جاز لنا أن نعتبر كتاب (روسو) إعلاناً عن استقلال هذا الجنس الأدبي الجديد))[٤٦]، وأيضاً عبدالله إبراهيم يضع أدب الاعتراف ضمن السيرة الذاتية والسيرة الروائية والرواية[٤٧]، أمَّا الناقد د. علي متعب فقد توّصل إلى أنَّ السيرة جنسٌ أدبيٌّ مستقلٌ وليس سردياً فحسب[٤٨].

بقي أمر لابد من الإشارة إليه وهو: ما دور القارئ في قراءة الاعترافات؟ هل يتقبلها أم يرفضها؟ وما دور المجتمع في ذلك؟

إنَّ الكاتب عندما يقدم اعترافاً (شعرياً كان أم سّردياً) ليس من أجل إخفائه؛ وإنَّما لإعلانه وقراءته من قبل الجمهور، فالنصّ لا قيمة له من دون قارئ يتذوقه، ويتأثر القارئ وربما يتعاطف معه أو يرفضه، فالقارئ يكوّن صورة مثالية عن الكتّاب وعندما يعترف ويبوح الكاتب بذنوبه وأخطائه ويعري ذاته أي المسكوت عنه، والقارئ يدرك أنَّ كل ابن آدم خطّاء، فيقول العقاد ما لم يكن الإنسان مجرماً غارقاً في الإجرام، أو نذلاً معرقاً في الخسة، فعيوبه وخطاياه

قاسم مشترك أعظم بينه وبين الآدميين جميعاً، من قبل الطوفان إلى نهاية الزمان، إذن هناك قاسم مشترك بين الكاتب وقرائه مما يؤدي إلى تجاوب وتفاعل، فكاتب الاعترافات عندما يتوغل في أعماق الذات إنَّما يسعى لاستيعاب الحاضر (الخارج)، فالبَوْح يبدأ بتجربة وأسرار فردية ذاتية محضة ثمَّ تتحول إلى ثورة اجتماعية وذلك عندما يبدأ الكاتب في تبيان نقائص المجتمع ومثالبه كما حدث في اعترافات روسو(٤٩)، وقد أشار د. حاتم الصكر إلى أنَّ القارئ يتعامل مع النصوص كأنها ((حوار ذاتي باطني أو تيار من الشعور))(٥٠).

إنَّ النصّ الأدبي لا يخضع لقصد كاتبه فقط، والقراءة تمثل حواراً مفتوحاً ينحو النصّ فيه منحى التأويل، فالنصوص الأدبية لا تعطي نفسها إلَّا من خلال قراءة واعية، ومن خلال القراءة الواعية يمكن تحديد جنس النصّ(٥١).

بعد ما ذكر آنفاً من مفهوم الجنس والجنس الأدبي ونظريات الأجناس الأدبية وتداخلها في حركات الحداثة وما بعدها ودور القارئ، بقي سؤال مهم، وهو : إلى أيّ مرحلة ينتمي أدب الاعتراف؟

عندما يظهر جنس أدبي جديد إلى الوجود فإن الأدباء والنقاد يميلون إلى تشبيهه بظواهر اجتماعية والاعتراف هنا يتناظر مع الاعتراف الكنيسي حيث يحاكي عفوية بوح المعترف إلى كاهنه وانثياله وصدقه، فالشعر بعد الحداثة يجمع بين الفردية أو الذاتية شديدة التركيز من خلال التقليد في حالة الشعر الغنائي وموثوقية شهادة المتحدث في حالة الشعر الاعترافي فهو ينبع من طريق المتحدث في التعبير، وروح المتحدث، وابتكاره المحض، فالشعر بعد الحداثة يجمع بين الحوار والاعتراف أي التناظر والذاتية، وهناك دراسة لجونثان هولدن تشير إلى أنَّ التناظر الذاتي للشعر بعد الحداثة هو موجه بالدرجة الأساس ضد الأشكال الأدبية الثابتة أي تحرر الشعر من القيود، ولقد أنتجت حركة ما بعد الحداثة مدارس أو مذاهب للشعر في الولايات المتحدة الأميركية من بينها (شعر الاعتراف) الذي ازدهر في الخمسينات والستينات ولا سيما على يد روبرت لويل وجون بيرمان وسيلفيا بلاث، وهو عبارة عن بوح ذاتي اعترافي أشبه بسيرة ذاتية تدور حول شخصية الشاعر أو الشاعرة، وهذه القصيدة تتضمن أنا المتكلم، وهي تشير إلى شخص حقيقي سببت له حادثة فعلية ألماً مبرحاً وعبّر عنه في قصيدته، فشعر ما بعد الحداثة شديد الصلة بعصره وواقعه ومشكلاته فهو يؤثر البَوْح عن العاطفة والأفكار(٥٢).

بقي شيء أخير لابد من معرفته، وهو الكيفية التي نتبيّن فيها مظهر الاعتراف؟؛ إذ أشار الناقد د. علي متعب إلى أنَّ الشاعر يواجه قرّاءه بحديث شخصي جداً بحيث تكون الذات الشاعرة متطابقة تماماً مع ذات الشاعر الشخصية، أو أنَّ هذه النصوص تجمع أكثر من نمط سردي وتؤدي دلالتها من خلال سير ذاتية تذوب الاعترافات فيها، أو أنَّ الشاعر يستعير شخصية أو يتقنع بها لتسجيل اعترافاته(٥٣).

وقد أشار د. أثير محمد شهاب إلى أنَّ الاعتراف لم يعد تقنية بسيطة في الكتابة؛ وإنَّما هو تقنية من تقنيات السرد، فهو تقنية معقدة تقوم على الحضور لقوة السلطة وتأثيرها في العمل الإبداعي؛ إذ إنَّ الاعتراف يؤكد فعل حضور الذاكرة الذي يشير إلى انهيار القيم والأخلاق والقناعات الفكرية(٥٤).

من خلال ما ذُكر آنفاً أشير إلى أنَّ أدب الاعتراف سواء كان شعرياً أم سردياً يعبّر عن الحالة الشعورية والذهنية وعن الذات الداخلية للإنسان سواء كان بوعي الكاتب أم دون وعيه، فهو يركّز على المشاعر والأحاسيس والأفكار وما عاشه من مواقف وتجارب في حياته ويستعيدها عن طريق الذاكرة؛ أي إنَّه يسعى إلى التطّهير من الذنوب والآثام والخطيئة.

الخاتمة:

توصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها:

- إنَّ تتبع جنس الاعتراف يفضي إلى تتبع الوعي الحقيقي للنقاد باستقرار هذا المصطلح؛ إذ مثّلت التحوّلات التي تعرض لها إلى تحديد مفهومه من خلال تتبع الإنتاج الفكري بوصفه صورة عن المجتمع وتحوّلاته.
- إنَّ الفروق النوعية القائمة بين جنسي السرد والشعر بسبب قيود نظرية الأجناس الأدبية أدّت إلى إنتاج فروق بين البنيات الأسلوبية التي ينتمي إليها الجنس، فيخرج لنا النصّ حاملاً قيم التأسيس للجنس الذي ينتمي إليه.
- إنَّ التطور الذي أصاب الأجناس الأدبية في مرحلة الحداثة وما بعدها، والتداخل بين الفنون الأدبية وغير الأدبية أدّى إلى إسقاط القيود المفروضة، فأصبح التداخل بين الأجناس من أهم سمات الحداثة.

- يمكن توصيف هذا البحث بمحاولة تخليق للجنس الأدبي (الاعتراف) برصد رؤية جديدة قائمة على رصد الخصائص الجديدة، فالوعي الحداثي أنتج ما عُرِفَ بالتهجين أو الهجنة، التي بدورها أنتجت أجناساً جديدة، فأدّى إلى التوجيه بالتلاقح بين الجنس الراسخ المتمثل (بالسيرة الذاتية) ونمطها (الاعتراف) الذي لا يتسم بالرسوخ إلى ولادة (الاعتراف) بصفته جنساً أدبياً مستقلاً عن انتمائه السّردي.
- إنَّ التعامل مع قصيدة النّثر النسويّة بوصفها خطاباً منتجاً يعبّر عن مظاهر التحوّل في الصور الذهنية القادرة على خلق البُعد الاعترافي من خلال إقامة العلاقات الذهنية التوالدية مع جنس السرد وصولاً إلى التفاعل النصّي بينهما، فأصبحت القصيدة خالقة للاعتراف الشعري.

Abstract
The Concept of Confession and the Problem of Naturalization
An Extracted Research Paper from MA Thesis
Hawra Ammar Saadi Issa
Prof. Iyad Abdel-Wadud Othman Al-Hamdani (Ph.D.)
University of Diyala /College of Education for Humanities
Keywords: confession , problematic, naturalization
This research attempts to etymologize the concept of confession in terms of its pattern, using the linguistic meaning in human culture and what is relevant to it with the terminology that has become present in the contemporary Arab critical lesson at the level of narration and poetry.

الهوامش

(١) كتاب العين: مادة عرف : ١٢١/٢.
(٢) لسان العرب: مادة (عرف): ٢٣٧/٩.
(٣) القاموس المحيط: مادة (عرف): ٨٣٦.
(٤) المعجم الوسيط: مادة (عرف): ٥٩٥/٢.
(٥) معجم مصطلحات نقد الرواية: ٢٢-٢٣.
(٦) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب: ٤٩.
(٧) معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة: ١٤٩.
(٨) السيرة الذاتية الميثاق والتاريخ الأدبي: ١١.
(٩) أدب الاعتراف (مقاربات تحليلية من منظور سردي): ١٦-١٧.

(١٠) ينظر: الكتابة الاتوبيوغرافية إعادة تعريف الكتابة باسم الاعتراف (بحث) ، عباس عبد جاسم، مجلة آفاق أدبية، في أدب الاعتراف، محور العدد ٢، ٢٠١٧: ٨.

(١١) السيرة الذاتية الميثاق والتاريخ الأدبي: ٨.

(١٢) ينظر: المصدر نفسه: ٢٢-٢٣.

(١٣) معجم السرديات: ٢٦٠.

(١٤) السيرة الذاتية الميثاق والتاريخ الأدبي: ١٠-١١.

(١٥) ينظر: فن التراجم والسير الذاتية: ٥-٦، وأدب الاعتراف (مقاربات تحليلية من منظور سردي): ٤١، وأدب السيرة الذاتية: ٤٧.

(١٦) ينظر: فن الشعر: ١٠٢.

(١٧) ينظر: أدب الاعتراف (مقاربات تحليلية من منظور سردي): ١٢-١٣.

(١٨) فن السيرة: ١٠.

(١٩) ينظر: أدب الاعتراف العربي بين البوح والقبول المجتمعي (بحث)، آلاء عثمان، مجلة البيان، القاهرة، ٢٢ يوليو ٢٠١٦: ٢-٣.

(٢٠) ينظر: أدب الاعتراف؛ رواية الغريب نموذجاً: عبث ضد العبث (بحث)، لينا الروّاس، مجلة حبر، الثلاثاء ٠٥ شباط ٢٠١٩: ١-٢.

(٢١) ينظر: أدب السيرة الذاتية: ٣٢-٣٣.

(٢٢) ينظر: ترجمة النفس السيرة الذاتية في الأدب العربي: ٨.

(٢٣) ينظر: أدب الاعتراف (مقاربات تحليلية من منظور سردي): ٤٩-٥٠.

(٢٤) هل .....؟(بحث)، سلمان داود محمد، مجلة آفاق أدبية، في أدب الاعتراف، محور العدد ٢، ٢٠١٧: ٣.

(٢٥) أدب الاعتراف العربي بين البوح والقبول المتجمعي (بحث)، آلاء عثمان، مجلة البيان، القاهرة، ٢٢ يوليو ٢٠١٦: ٤.

(٢٦) القصيدة الاعترافية... الذات ولعبة تفتيت المعنى (بحث)، د. علي متعب جاسم، مجلة آفاق أدبية، في أدب الاعتراف، محور العدد ٢، ٢٠١٧: ٣٨.

(٢٧) ملامح أدب الاعتراف في الأدب العربي الحديث (بحث)، د. جاسم الخالدي، مجلة آفاق أدبية، في أدب الاعتراف، محور العدد ٢، ٢٠١٧: ٢٢-٢٨.

(٢٨) ينظر: معجم السرديات: ١٣٠.

(٢٩) البنى السردية في شعر الستينات العراقي: ٣٥.

(٣٠) ينظر: المصدر نفسه: ٣٦.

(٣١) مدخل إلى النص الجامع: ٧.

([٣٢]) ينظر: الأدب المقارن: ١١٩.

([٣٣]) ينظر: البنى السردية في شعر الستينات العراقي: ٤٠-٤١.

([٣٤]) ينظر: معجم السرديات: ١٣١-١٣٣.

([٣٥]) ينظر: الأدب المقارن: ١١٨.

([٣٦]) ينظر: معجم السرديات: ١٣٣.

([٣٧]) ينظر: الأجناس الأَدبية: ٢٢١-٢٢٢.

([٣٨]) المصدر نفسه: ٢٦-٢٧.

([٣٩]) تشريح النقد محاولات أربع: ٣١٨.

([٤٠]) ينظر: التجنيس الأدبي من التدخل إلى العبور(مقال)، مجلة القدس العربي، ٢٩- أكتوبر – ٢٠١٩: ١.

([٤١]) ينظر: القصيدة السير ذاتية بنية النص وتشكيل الخطاب: ١٥.

([٤٢]) ينظر: التجنيس الأدبي من التداخل إلى العبور (مقال)، د. نادية هناوي، مجلة القدس العربي، ٢٩ – أكتوبر – ٢٠١٩: ١-٣.

([٤٣]) ينظر: البنى السردية في شعر الستينات العراقي: ٤٢.

([٤٤]) ينظر: السيرة الذاتية الميثاق التاريخ الأدبي: ١١-٢٣.

([٤٥]) ينظر: تشريح النقد محاولات أربع: ٤٠٦.

([٤٦]) السيرة الذاتية: ٤٠.

([٤٧]) ينظر: السرد، والاعتراف، والهويّة: ٦.

([٤٨]) ينظر: القصيدة الاعترافية ... لعبة الذات وتفتيت المعنى (بحث)، مجلة آفاق أدبية، في أدب الاعتراف، العدد ٢، ٢٠١٧: ٤٢.

([٤٩]) ينظر: أدب الاعتراف (مقاربات تحليلية من منظور سردي): ٧٩-٨٠.

([٥٠]) مرايا نرسيس (الأنماط النوعية والتشكيلات البنائية لقصيدة السرد الحديثة): ١٤٨.

([٥١]) ينظر: القصيدة السير ذاتية بنية النص وتشكيل الخطاب: ٧-٨.

([٥٢]) ينظر: الشعر بعد الحداثة النظرية- الأشكال – الرؤى: ٢١-٤٥، ٩٠.

([٥٣]) ينظر: القصيدة الاعترافية... لعبة الذات وتفتيت المعنى (بحث)، مجلة آفاق أدبية، في أدب الاعتراف، محور العدد ٢، ٢٠١٧: ٣٨-٣٩.

([٥٤]) ينظر: الاعتراف والذاكرة في السرد (مقال)، د. أثير محمد شهاب ، جريدة الشرق، ٢٠١٦/٢/١٨.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

- الأجناس الأَدبية، إيف ستالوني، ترجمة: محمد الزكراوي، مراجعة: حسن حمزة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت– لبنان، ط١، أيار (مايو)، ٢٠١٤.
- أدب الاعتراف (مقاربات تحليلية من منظور سردي)، د. إيهاب النجدي، دار المعارف، ٢٠١٧.
- أدب السيرة الذاتية، د. عبد العزيز شرف، مكتبة لبنان، الشركة العالمية للنشر – لونجمان، الجيزة – مصر، ١٩٩٢.
- الأدب المقارن، د. محمد غنيمي هلال، نهضة مصر للطباعة والنشر، ط٩، أكتوبر، ٢٠٠٨م.
- البنى السردية في شعر الستينات العراقي، دار الشؤون الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٢٠.
- ترجمة النفس السيرة الذاتية في الأدب العربي، تحرير: دويت راينولدز، ترجمة: سعيد الغانمي، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث (كلمة)، أبو ظبي، ط١، ١٤٣٠هـ –٢٠٠٩م.
- تشريح النقد محاولات أربع، نورثروب فراي، ترجمة: د. محمد عصفور، منشورات الجامعة الأردنية، عمّان –الأردن، ١٩٩١م – ١٤١٢هـ.
- السرد، والاعتراف، والهويّة، د. عبدالله إبراهيم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، ٢٠١١.
- السيرة الذاتية الميثاق والتاريخ الأدبي، فيليب لوجون، ترجمة وتقديم عمر حلي، المركز الثقافي العربي، ط١، ١٩٩٤.
- السيرة الذاتية، جورج ماي، تعريب: أ. د. محمد القاضي، و أ. د. عبدالله صولة، القاهرة، رؤية للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٧.
- الشعر بعد الحداثة النظرية– الأشكال –الرؤى، الروسم للصحافة والنشر والتوزيع، بغداد، ط١، ١٤٣٧هـ – ٢٠١٦ م.
- فن التراجم والسير الذاتية، أندريه موروا، ترجمة وتعليق وتقديم: د. أحمد درويش، المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٩٩.

- فن السيرة، د. إحسان عباس، دار صادر – بيروت، دار الشروق للنشر والتوزيع – عمان، ط١، ١٩٩٦.
- فن الشعر، أرسطو، ترجمة وتقديم وتعليق د. إبراهيم حماده، مكتبة الأنجلو المصرية.
- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٨ ، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥ م.
- القصيدة السير ذاتية بنية النص وتشكيل الخطاب، د. خليل شكري هياس، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد – الأردن، ط١، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠ م.
- كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري ت١٧٠هـ، المحقق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣ ، ١٤١٤هـ.
- مدخل إلى النص الجامع، تأليف جيرار جينيت، تعريب : عبد العزيز شبيل، مراجعة حمادي صمود، المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٩٩.
- مرايا نرسيس (الأنماط النوعية والتشكيلات البنائية لقصيدة السرد الحديثة، د. حاتم الصكر، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط١، ١٤١٩هـ–١٩٩٩م.
- معجم السرديات، تأليف: محمد القاضي، محمد الخبو، أحمد السماوي، محمد نجيب العمامي، علي عبيد، نور الدين بنخود، فتحي النصري، محمد آيت ميهوب، بإشراف: محمد القاضي، دار نشر محمد علي للنشر . تونس، ط١، ٢٠١٠.
- معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، د. سعيد علوش، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٥–١٤٠٥هـ.
- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبه وكامل المهندس، مكتبة لبنان، ط٢، ١٩٨٤.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، دار الدعوة.
- معجم مصطلحات نقد الرواية، د. لطيف زيتوني، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٢.

الأبحاث والمقالات:

- أدب الاعتراف العربي بين البوح والقبول المجتمعي (بحث)، آلاء عثمان، مجلة البيان، القاهرة، ٢٢ يوليو ٢٠١٦ .
- أدب الاعتراف؛ رواية الغريب نموذجاً: عبث ضد العبث (بحث)، لينا الروّاس، مجلة حبر، الثلاثاء ٠٥ شباط ٢٠١٩.
- الاعتراف والذاكرة في السرد (مقال)، د. أثير محمد شهاب، جريدة الشرق، ٢٠١٦/٢/١٨ .
- التجنيس الأدبي من التدخل إلى العبور (مقال)، د. نادية هناوي، مجلة القدس العربي، ٢٩- أكتوبر – ٢٠١٩ .
- القصيدة الاعترافية... الذات ولعبة تفتيت المعنى (بحث)، د. علي متعب جاسم، مجلة آفاق أدبية، في أدب الاعتراف محور العدد ٢، ٢٠١٧.
- الكتابة الاتوبيوغرافية إعادة تعريف الكتابة باسم الاعتراف (بحث)، عباس عبد جاسم، مجلة آفاق أدبية، في أدب الاعتراف، محور العدد ٢، ٢٠١٧.
- ملامح أدب الاعتراف في الأدب العربي الحديث (بحث)، د. جاسم الخالدي، مجلة آفاق أدبية، في أدب الاعتراف محور العدد ٢ ، ٢٠١٧ .
- هل .....؟ (بحث)، سلمان داود محمد، مجلة آفاق أدبية، في أدب الاعتراف، محور العدد ٢، ٢٠١٧.